تقديم

عَمَلِيَّةُ التَّواصُلِ، والتَّفاهُمِ ليْسَتْ مَحْصُورةً في الإنْسانِ، أَوْ مَقْصُوْرَةً علَيْهِ بَلْ تُطالِعُنا في عَالَمِ الحَيَوانِ، والطَّيْرِ، وكُلِّ ما يُمْكِنُ أَنْ يَدُوْرَ في فَلَكِهِما، ولا شَكَّ في أَنَّ الإنْسانَ في ذَرْوَةِ السَّنامِ في هذِهِ المَسْأَلَةِ، فهُوَ يَحْتاجُ إِلى وَسائِلَ يُعَبِّرُ بِها عَنْ آرائِهِ، وأَفْكارِهِ، ورَغَباتِهِ بتَواصُلِهِ مَعَ مَنْ يُرِيْدُ، فَهُوَ يَتَّكِئُ في هذا التَّواصُلِ، والتَّخاطُبِ على اللُّغَةِ المَنْطُوْقَةِ الّتِي هي عِبارَةٌ عَنْ أَصْواتٍ تُشَكِّلُ كَلِماتٍ مُنْسَجِمَةً صَوْتِيّا ذات دَلالاتٍ يَتَبَيَّنُها مَنْ يُكَوِّنُوْنَ أُمَّتهُ، ومُجْتَمَعَهُ، على أَنَّ لكُلِّ أُمَّةٍ لُغَتَها الخاصَّةَ، وهذِهِ الكَلِماتُ يَتَوَلَّى النَّاطِقُ، أَوِ المُتَكَلِّمُ تَشْكِيْلَ جُمَلٍ مِنها، وهذِهِ الجُمَلُ تُسْهِمُ في تَشْكِيْلِ فَقَراتٍ، وهذِهِ الفَقَراتُ تُشَكِّلُ نَصّاً أَيًّا كانَ مَفْتُوْحاً، أَوْ مُغْلَقاً .

وهذِهِ اللُّغَةُ المَنْطُوْقَةُ لا تُعَدُّ الوَسِيْلَةَ الرَّئِيْسَةَ في تَواصُلِهِ، وتَفاهُمِهِ مَعَ الآخَرِيْنَ ؛ لأَنَّهُ بِحاجَةٍ إِلى وَسِيْلَةٍ أُخْرَى يُعَبِّرُ بِها عَنْ عَواطِفِهِ، ومَشاعِرِهِ التَّي لا يَرْغَبُ في البَوْحِ بِها، أَوِ الكَشْفِ عَنْها أَيّاً كانَ السَّبَبُ، كالحُبِّ، والبُغْضِ، والحُزْنِ، والسُّرُوْرِ، والتَّزَلُّفِ، والإغْراءِ، والخِداعِ ، والرِّضا، والقَبُوْل، والحَسَدِ ،والتَّحِيَّة، والمُعاداةِ، والنُّصْحِ، والتَّأْنِيْبِ، والمُوسِيْقا، والرَّقْصِ، والتَّمْثِيْلِ، والرَّسْمِ، وغَيْرِها مِمَّا لا يَرْغَبُ في كَشْفِهِ ؛ أَيّاً كانَ السَّبَبُ في السَّتْرِ، والإخْفاءِ .

ولَعَلَّ لُغَةَ الإشاراتِ بأَنْواعِها المُخْتَلِفَةِ المُتَعَدِّدَةِ تُعَدُّ الوَسِيْلَةَ الرَّئِيْسَةَ الهامَّة في التَّواصُلِ ؛ لأَنَّها تُحَقِّقُ رَغَباتِ أُوْلئِكَ الَّذِيْنَ يَلْتَجِئُوْنَ إِلى ما مَرَّ، وهذِهِ اللُّغَةُ تُطالِعُنا في البَيْتِ، والشَّارِعِ، والمَشْفى، والمَلاعِبِ الرِّياضِيَّةِ، والمَساجِدِ، والكَنائِسِ، وأَيِّ مَكانٍ نَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ . ولا يَخْفَى الْتِجاءُ النَّاسِ إِلَيْها كَثِيْراً، وقِيْلَ إِنَّ التَّواصُلَ بِها يَصِلُ إِلى 70%، على أَنَّ التَّواصُلَ باللُّغَةِ المَنْطُوْقَةِ يَصِلُ إِلى 30% . وقِيْلَ إِنَّ الباحِثِيْنَ سَجَّلُوا حَوالَيْ مِلْيُوْن تَلْمِيْحٍ، أَوْ إِشارَةٍ غير شَفَوِيَّةٍ، وإِنَّ أَكْثَرَ مِنْ 65% مِنَ التَّواصُلِ يَتِمُّ بوَسائِلَ غير شَفَوِيَّةٍ (بيز، لغة الجسد : 7-8)، على أَنَّ التَّواصُلَ شَفَوِيّاً يُلْجَأُ

إِلِيْهِ لنَقْلِ المَعْلُوْماتِ، والأَخْبارِ، وأَنَّ التَّواصُلَ غَيْرَ الشَّفَوِيّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ في التَّفاوُضِ الَّذيْ يَكُوْنُ بَيْنَ الأَشْخاصِ .

وقِيْلَ إِنَّ أَيَّةَ لُغَةٍ مِنَ اللُّغاتِ العالَمِيَّةِ لا يُمْكِنُ أَنْ تَسْتَغْنِيَ عَن الالْتِجاءِ إِلى العَلاماتِ، أوِ الإِشاراتِ؛ لأَنَّ هذِهِ العَلاماتِ اسْتَطاعَتْ أَنْ تَتَسَرَّبَ إِلى الإِنْسانِ حَياتِهِ، ونَفْسِيَّتِهِ، ومَشاعِرِهِ، وحَرَكاتِهِ، وأَشْغالِهِ، وأَفْكارِهِ، ومُعْتَقَداتِهِ، وعاداتِهِ، وأَعْرافِهِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ أَصْبَحَ الإِنسانُ نَفْسُهُ فيها، وما يُمْكِنُ أَنْ يَدُوْرَ في فَلَكِهِ عَلامَةً .

وتَتَبَدَّى أَهَمَّيَّةً الإِشارَةِ في التَّواصُلِ، والتَّفاهُمِ مِنْ تِلِكَ الأُطُرِ، أَو الاتِّجاهاتِ الَّتي تَخْضَعُ لسُلْطانِهأ، إِذْ قِيْلَ إِنَّ لَها أُطُراً ثَلاثَةً [1].

(1) الإِطارُ الأَوَّلُ : عِلْمُ الدَّلالَةِ الَّذي يَدْرُسُ أَنْظِمَتَها، ويُمَثِّلُهُ بارت الَّذي يُرَكِّزُ على الدَّلالَةِ.

(2) الإِطارُ الثَّانِيْ : مَوْضُوْعُهُ عِلْمُ الاتِّصالِ، وهُوَ عِلْمٌ أَطْلَقَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ إِبْراهِيم : سِيْمْيا التَّواصُلِ، ومُوْنان : سِيْمْيُولُوْجْيا التَّواصُلِ، وهذا التَّواصُلُ لا بُدَّ أَنْ تَتَوافَرَ فيْهِ أُمُوْرٌ كالْقَصْدِ، والإِرادَةِ فَضْلاً عَنْ قارِئٍ مُسْتَهْدَفٍ، أَوْ مُتَلَقٍّ مُحْتَمَلٍ [2].

(3) أَنَّ السِّيْمْيُوطِيْقا تَتَطَلَّبُ عِلْماً يَتَوَلَّى دِراسَةَ قَنَواتِ التَّواصُلِ المُخْتَلِفَةِ على أَنْ يكُوْنَ مَصْحُوْباً بنَظَرِيَّةِ الدَّلالَةِ، ويُمَثِّلُ هذا الاتِّجاهَ الإِيْطالِيّ امبرتو إِيْكُوْ، إِذْ يَذْهَبُ إِلى أَنَّ السِّيْمْيُوطيقا لا بُدَّ مِنْ أَنْ تَدْرُسَ السِّياقاتِ الثَّقافِيَّةَ، على أَنَّها مِنْ سِياقاتِ التَّواصُلِ، والتَّفاهُمِ لِما لهذِهِ السِّياقاتِ مِنْ تَأْثِيْرٍ في الأَنْظِمَةِ، والأَنْساقِ، ولذلِكَ يَتَوَلَّى إِيْكُوْ على وَفْقِ ما مَرَّ دِراسَةَ العَلامَةِ المِعْمارِيَّةِ مِنْ خِلالِ مَدِيْنَةِ بَرازِيْلْيا، وتُطالِعُ القارِئَ سِيْمْيُوطِيْقا الفَضاءِ الَّتيْ تَهْتَمُّ بالمِعْمارِ، والمُدُنِ، والمَناظِرِ المُخْتَلِفَةِ .

---

(1) انظر : سليم الشّريطيّ، الدَّرْس السِّيْمْيُولُوْجِيّ ما بَيْنَ بيرس، وبارت، وإِيْكُوْ، وكريْستِيفا مُرُوْراً بهلمسيف، كتابات مُعاصِرَة – فنُوْن، وعلوم، مجلَة الإِبْداع، واالعُلُوم الإِنسانِيَّة، العدد السَّادس والسِّتُّوْن، المجلّد : 17، تشرين الثَّاني – كانُوْن الأَوَّل، 2007م : 44 – 58 .

(2)مَحَطَّة التَّلَقِّي، وهيَ الجُمْهُوْرُ عِنْدَ بارت

وهُناكَ أَنْواعٌ أُخْرى للسِّيْمْيُوْطِيْقا مِنْها : سِيْمْيُوطِيْقا الحَرَكَةِ الَّتيْ تَهْتَمُّ بالشِّيْفراتِ الجَسَدِيَّةِ، أَوِ التَّغَيُّراتِ طَبِيْعِيَّةً كانَتْ، أَوْ غَيْرَ طَبِيْعِيَّةٍ، وسِيْمْيُوْطِيْقا الشَّمِّ، وسِيْمْيُوْطِيْقا المَحْكِي (القِصَص الَّتيْ تَهْتَمُّ بالأَبْعادِ السَّرْدِيَّةِ للنُّصُوْصِ مَكْتُوْبَةً، أَوْ شَفَوِيَّةً، كالأَساطِيْرِ، والقِصَصِ، والرِّواياتِ) ، وسِيْمْيُوْطِيْقا المَناظِرِ الَّتيْ تَهْتَمُّ بالسِّيْنما، والمَسْرَحَ، والأُوبرا، وغَيْرِها مِمَّا يَدُوْرُ في هذا الفَلَكِ، وسِيْمْيُوْطِيْقا الطِّبِّ، وسِيْمْيُوْطِيْقا السِّيْنَما، وسِيْمْيُوطِيْقا الرَّسْمِ، وسِيْمْيُوطِيْقا الحَيَوانِ، وغَيْرُها مِمَّا يَشْتَمِلُ على البَصَرِ، وغَيْرِهِ .

ولا شَكَّ أَنَّ هذهِ الأَنْواعَ المُخْتَلِفَةَ تُنْبِئُ عَنْ أَنَّ السِّيْمْيائِيَّةَ تَتَسَرَّبُ إِلى جَمِيْعِ مَناحِي حَياةِ الإِنْسانِ، والحَيَوانِ، والطَّيْرِ، وغَيْرِ ذلِكَ، وما لَهُ وَشِيْجٌ بِما يُمْكِنُ أَنْ يُعَدَّ مِن بابِ العَلامَةِ (النِّصْبَة) بأَنْواعِها، ومَجالاتِها كما سَيَأْتيْ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تَفْرِضُ سُلْطانَها على المَرْءِ باحِثاً، وغَيْرَ باحِثٍ أَنْ يُراعِيَها في حَرَكاتِهِ، وسَكَناتِهِ، وما يُؤَثِّرُ فيها مِنْ مُؤَثِّراتٍ، وظُرُوْفٍ خارِجِيَّةٍ، وداخِلِيَّةٍ .

ولَعَلَّ ما يُعَزِّزُ هذِهِ المَكانَةَ، والأَهَمِيَّةَ إِيْلاءُ القُدامَى، والمُحْدَثِيْنَ إِيَّاها ما تَسْتَحِقُّ مِنْ عِنايَةٍ، واهْتِمامٍ، وتَتَبَدَّى هذِهِ المَسْأَلَةُ بوُضُوْحٍ، وجَلاءٍ تامَّيْنِ في تِلْكَ التَّآلِيفِ، والأَبْحاثِ الَّتي تُطالِعُ القارِئَ، وفي اخِتِصاصِها بعِلْمٍ يُطْلَقُ عَلَيْهِ : عِلْمُ السِّيْمْيائِيَّةِ، أَوْعِلْمُ الإِشاراتِ، أَوْ عِلْمُ السِّيْمْيُولوجيا، أَوِ السِّيْمْيُوطِيْقا، وهذا العِلْمُ يُعَدُّ مِنَ العُلُوْمِ الحَدِيْثَةِ، على الرَّغمِ مِنَ أَنَّ القُدامَى أَوْلَوْهُ العِنايَةَ، والاهِتِمامَ في تَآلِيْفِهِمْ، كاليُوْنانِ، والعَرَبِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ يُمْكِنُ أَنْ تُعَدَّ بِها هذِهِ العِنايَةُ بُذُوراً أُوْلى، وإِرْهاصاتٍ لَهذا العِلْمِ، وهُوَ عِلْمٌ ليْسَ مُنْفَصِلاً عَنْ بَعْضِ العُلُوْمِ الَّتي يُمْكِنُ أَنْ تُؤَثِّرَ فيهِ، كالفَلْسَفَةِ، وعُلُوْمِ النَّفْسِ، والاجْتِماعِ، واللِّسانِيَّاتِ وغَيْرِها، وعَلَيْهِ فَلا بُدَّ مِنْ أَنْ تُراعى الظُّرُوْفُ كُلُّها الَّتِيْ يُمْكِنُ أَنْ تُسْهِمَ, أَوْ تُؤَثِّرَ في تَفْسِيْرِ الإِشاراتِ، والإِيْماءاتِ الأُخْرَى، فحَكُّ الرَّأْسِ قَدْ يُنْبِئُ عَنْ أَنَّ فيْهِ قِشْرَةً، أَوْ بَراغِيْثَ، أَوْ تَعَرُّقاً، أَوعَنِ النِّسْيانِ، أَو الكَذِبِ، أَو عَدَمِ التَّأَكُّدِ، كما ذَكَرَ أَلن بيز[1].

---

(1)لُغة الجسد : 13 .

وهذا العِلْمُ يَشْتَمِلُ على الإشاراتِ، الجَسَدِيَّةِ، وغَيْرِها مِمَّا يُتَواصَلُ بِهِ، كالنَّجُومِ، والأَفْلاكِ، والأَلْوانِ، والأَصْواتِ، ونَبَراتِها، والسِّيْنَما الصَّامِتَةِ الَّتي يُمَثِّلُها تشارلي تشابلن، وآخَرُوْنَ مِنْ رُوَّادِ هذا الفَنِّ، وكُلِّ ما يُمْكِنُ أَنْ يَدُوْرَ في فَلَكِ الإشاراتِ .

ولا يَخْفَى على القارِئِ أَنَّ لكُلِّ أَمَّةٍ لُغَةً مَنْطُوْقَةً تَخْتَلِفُ عَنْ لُغاتِ الأُمَمِ الأُخْرى، والقَوْلُ نَفْسُهُ بالنِّسْبَةِ لِلُغَةِ الإشاراتِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ تَفْرِضُ على مَنْ يَتَعامَلُ مَعَ هذِهِ الأُمَمِ أَنْ يَتَبَيَّنَ دَلالاتِ الإشاراتِ الَّتِيْ يُعَبِّرُوْنَ بها عَنْ مَقاصِدِهِمْ، ولذلِكَ يُقالُ : مَنْ تَعَلَّمَ إشاراتِ قَوْمٍ أَمِنَ شَرَّهُمْ، ورُبَّ إشارَةٍ أَبْلَغُ مِنْ عِبارَةٍ، وعِنْدَما تَكُوْنُ في رُوما افْعَلْ كما يَفْعَلُ أَهْلُ رُوْما، وتَتَبَدَّى هذِهِ المَسْأَلَةِ في إيْماءَةِ الإبْهامِ المَرْفُوْعِ الَّتي تُنْبِئُ عَنْ دَلالاتٍ ثَلاثٍ في بريْطانْيا، وأُستراليا، ونيوزيلاندا [1]: أَنَّها تَنْبِئُ عَنْ الرَّغْبَةِ في إيْقافِ السَّيَّارات لنَقْلِ المُسافِرِيْنَ مَجَّاناً، وعَنِ الشَّتْمِ، والحَطِّ مِنَ القَدْرِ إذا كانَ الإبْهامُ مَرْفُوْعاً بوُضُوْحٍ، أَوْ بحِدَّةٍ (اجْلِسْ فَوْقَ هذا)، وتُنْبِئُ عَنِ القُوَّةِ، والتَّفَوُّقِ . وتُنْبِئُ العَلامَةُ (v) في هذِهِ الدُّوَلِ الثَّلاثِ عَنْ أَمْرٍ فاحِشٍ بقَيْدِ كَوْنِ الرَّاحَةِ إلى الدَّاخِلِ، أَمَّا إذا كانَتْ راحَةُ اليَدَيْنِ في مُواجَهَةِ الشَّخْصِ فتُنْبِئُ عَنِ النَّصْرِ، وهِيَ عَلامَةٌ اسْتِخْدَمَها تشرشل خِلالَ الحَرْبِ العالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ، وتَعْني في بَعْضِ أَنْحاءِ أُوْروبَّا العَدَدَ اثْنَيْنِ .

ومِنَ الإشاراتِ الَّتي تُنْبِئُ عَنِ التَّبايُنِ في الدَّلالَةِ، وتُعَزِّزُهُ عَلامَةُ الحَلْقَةِ الَّتيْ تدُلَّ في البُلْدانِ النَّاطِقَةِ بالإنجليزِيَّةِ، ومُعْظَمِ بُلْدانِ أُوْرُوْبَّا، وآسْيا على أَنَّ هذا الأَمْرَ حَسَنٌ، وعلى المُوافَقَةِ، وعلى الصِّفْرِ في فَرَنْسا (لا شَيْءَ)، وعلى المالِ في اليابانِ، وعلى الفَتْحَةِ، اَوِ الفُوَّهَةِ في بَعْضِ بُلْدانِ حَوْضِ البَحْرِ المُتَوَسِّطِ، وعلى أَنَّ هذا الرَّجُلَ شاذٌّ جِنْسِيَّاً [2].

ولا شَكَّ في أَنَّ هُناكَ نَظَرِيَّاتٍ، واتِّجاهاتٍ تَوَصَّلَ الباحِثُوْنَ المُحْدَثُوْنَ ولا سِيَّما الغَرْبِيُّونَ كسُوسِير، وبيرس ،وغَيْرِهِما - إلى وَضْعِها، وهِيَ نَظَرِيَّاتٌ، واتِّجاهاتٌ اشْتَمَلَتْ على كُلِّ ما لَهُ وَشِيْجٌ بالإشاراتِ .

(1)بيز، لغة الجسد : 12

(2)بيز، لغة الجسد :11- 12

ولَعَلَّ الغايَةَ القُصْوَى الَّتي يَهْدِفُ هذا البَحْثُ إلى تَحْقِيْقها هيَ الكَشْفُ عَنْ إسهام العُلَماءِ العَرَبِ القُدامَى في عِلْمِ السِّيْمْيائِيَّةِ المُعاصِرِ، وهُوَ إسْهامٌ يُنْبِئُ عَنْ أَنَّ هذا العِلْمَ لَهُ جُذُوْرٌ، وإرْهاصاتٌ في التُّراثِ العَرَبِيِّ القَدِيْمِ، وكَلامِ العَرَبِ نَظْمِهِ، ونَثْرِهِ، والحَدِيْثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ، والقُرْآنِ الكَرِيْمِ، وهِيَ مَسْأَلَةٌ قَدْ يَتَبَدَّى مِنْها أَنَّ قَصَبَ السَبْقِ في هذا العِلْمِ قَدْ يَكُوْنُ بأَيْدِيْهِمْ، على الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اليُونانِيِّيْنَ قَدْ سَبَقُوْهُمْ، ولكَنَّ الباحِثِيْنَ العَرَبَ القُدامَى وسَّعُوا مَجالاتِ هذا العَلْمِ إشاراتٍ، ودَلالاتٍ، إذْ لا يَخْلُوْ – في الغالِبِ – مُؤَلَّفٌ مِنْ مُؤَلَّفاتِهِمْ مِنْ ذِكْرِ عَلاماتٍ يُتَّكَأُ عَلَيْها في التَّواصُلِ، والتَّفاهُمِ، فالقُرْآنُ الكَرِيْمُ، والحَدِيْثُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيْفُ، ومَظانُّ التَّفْسِيْرِ المُخْتَلِفَةِ، واللُّغَةِ، والتَّنْجِيْمِ، واالفِراسَةِ، والطِّبِّ وغَيْرِها فيها إشاراتٌ، أَوْ عَلاماتٌ، أَوْ إيْماءاتٌ ثَرَّةُ تَشْهَدُ بهذا الإسْهامِ، وتُعَزِّزُهُ .

ولَسْتُ أُنْكِرُ أَنَّ بَعْضَ المُفَسِّرِيْنَ كانُوا يَلْجَؤُوْنَ إلى السِّيْمْيائِيَّةِ لتَعْزَيْزِ مَذاهِبِهِم الفِقْهِيَّةِ، كالمُتَصَوِّفَةِ، والمُعْتَزِلَة .

ولَسْتُ أَتَناسَى، أَوْ أُنْكِرُ أَيْضاً أَنَّ هُناكَ دِراساتٍ عَرَبِيَّةً حاوَلُ مُؤَلِّفُوْها أَنْ يَتَحَدَّثُوا عَنْ هذا الإسْهامَ بإيْجازٍ لا يُعْطِي صُوْرَةً واضِحةً عَنْهُ، أَوْ عَنْ مَجالاتِهِ المُخْتَلِفَة ؛ لأَنَّهُمْ يَكادُوْنَ يَحْصُرُوْنَ هذا الحَدِيْثَ المُوْجَزَ في بَعْضِ المُؤَلِّفِيْنَ، كالجاحظِ، وابْنِ رَشِيْقٍ، وغَيْرِهِمْا .

ورَاَيْتُ أَنْ يَكُوْنَ مَنْهَجِيْ في هذا المُؤَلَّفِ وَصْفِيَّاً، في الغالِبِ، إلاَّ في بَعْضِ المَواضِعِ الَّتِي تَفْرِضُ عَليَّ سُلْطانَهأ للالْتِجاءِ إلى التَّعْلِيْلِ، والتَّأْوِيْلِ ؛ لأَنَّ الحَدِيْثَ عَنِ العَلاماتِ في أَحَدِ التَّآلِيْفِ يَحْتاجَ إلى تَخْصِيْصِ مُؤَلَّفٍ لهُ، أَوْ أَكْثَرَ إذا رَغِبْنا في الاسْتِقْصاءِ، والتَّأْوِيْلِ، والتَّعْلِيْلِ، أَوْ إخْضاعِهِ لمَفاهِيْمْ هذا العِلْمِ الحَدِيْثِ .

ولَقَدْ تَناسَيْتُ في هذا البَحْثِ – في الغالِبِ – إسْهامَ البَلاغِيِّيْنَ القُدَامَى في هذا العِلْمِ مُكْتَفِياً بتِلْكَ الأَبْحاثِ الَتي تُطالِعُ القارِئَ في المَكتَبَةِ السِّيْمْيائِيَّةَ كسِيْمْيائِيَّةِ الاسْتِعارَةِ، وإسْهامِ عَبْدِ القاهِرِ الجُرْجاتيّ، وغَيْرِ ذلِكَ .

ولَعَلَّ حَدِيْثِيْ عَنْ إِسْهاماتِ الدَّارِسِيْنَ الغَربِيِّيْنَ في هذا العِلْمِ يَدُوْرُ في فَلَكِ تَلْخِيْصِ ما فيْ بَعْضِ المُتَرْجَماتِ، والأَبْحاتِ الَّتي تَجْمَعُ في أَثْنائِها تِلْكَ الإِسْهاماتِ بإِيْجازٍ، وَتَهْذِيْبِهِ .

ولَعَلَّ أَهَمَّ ما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ هذا البَحْثُ :

(1) السِّيْميائِيَّة لُغَةً ، واصطِلاحاً .

(2) نَشْأَةُ مُصْطَلَحِ السِّيْمْيائِيَّة ، وتَطَوُّرُهُ .

(3) ما يُنْبِئُ عَنْهُ هذا المُصْطَلَحُ ، ونَشْأَةُ السِّيْمْيائِيَّةِ ، وتَطَوُّرُها في الدِّراساتِ غَيْرِ العَرَبِيَّة.

(4) أَهَمِّيَّةُ السِّيْمْيائِيَّةِ ، ومَكانَتُها ، ومَواضِعُ الالْتِجاءِ إِلَيْها ، وما يُمْكِنُ أَنْ يُؤَثِّرَ فيها .

(5) إِسْهام العُلَماء العَرَبِ القُدامَى في عِلْمِ السِّيْمْيائِيَّة ، وهُوَ إِسْهامٌ بَيِّنٌ جَلِيٌّ مُعَزَّزٌ .